دارة الملك عبد العزيز تستضيف اجتماع الدورة الرابعة عشرة لمديري وممثلي مراكز الدراسات والوثائق لدول الخليج العربي والجزيرة العربية المنعقد بالرياض

في المدة ١٣ ـ ١٤/٨/١٤١٤هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٥/١/١٩٩٤م

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي، ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز لاستضافة اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية عقدت الأمانة العامة للمراكز دورتها الرابعة عشرة في المدة ١٣ ـ ١٤/ ٨/ ١٤١٤هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٥/ ١/ ١٩٩٤م بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الرياض.

وشارك في الدورة معالي الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الإسلامية بدولة البحرين «الأمين العام» للمراكز ووفود المراكز التالية:

١) دولة الإمارات العربية المتحدة :

د. عبد الله أبو عزة، المجمع الثقافي ـ أبو ظبي

الأستاذ / أحمد جلال التدمري، مركز الدراسات والوثائق، الديوان الأميري، رأس الخيمة .

٢) دولة البحرين :

د. علي بن عبد الرحمن أبا حسين، مركز الوثائق التاريخية ـ البحرين .

الأستاذ/ سيد أحمد حجازي، مركز الوثائق التاريخية ـ البحرين .

٣) المملكة العربية السعودية :

د. طامي بن هديف البقمي، دارة الملك عبد العزيز.

الأستاذ / عبد الله بن حمد الحقيل، دارة الملك عبد العزيز.

د. فهد بن عبد الله السماري، دارة الملك عبد العزيز.

د. حسن بن عيسى أبو ياسين، دارة الملك عبد العزيز.

الأستاذ/ مقبل بن تركي المقبل، دارة الملك عبد العزيز.

٤) سلطنة عمان :

الأستاذ/ محمد سعيد الوهيبي، وزارة التراث القومي والثقافة .

٥) دولـة قطـر :

محمد بن خليفة العطية، قسم الوثائق والأبحاث، مكتب سمو الأمير ـ قطر.

سلطان بن جاسم جابر، قسم الوثائق والأبحاث، مكتب سمو الأمير ـ قطر.

د. عثمان أحمد إسماعيل، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ـ جامعة قطر.

د. علي أحمد الكبيسي، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ـ جامعة قطر.

٦) دولـة الكويـت :

الأستـاذ/ بهاء عبد القـادر الإبـراهيم، مـركز الـوثـائق التاريخيـة وممثل مجلـة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

٧) مركز المعلومات بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الأستاذ/ عبد الله بن عبد العزيز اليحيى.

وقـد بـديء حفل الافتتـاح في تمام السـاعة التـاسعـة من صبـاح يـوم الإثنين ١٣/ ٨/ ١٤١٤هـ الموافق ٢٤/ ١/ ١٩٩٤م بآيات من الذكر الحكيم، ثم افتتح الدورة معالي الأستاذ الدكتور/ خـالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العـزيز. وبعد ذلك ألقى معـالي الشيخ/ عبدالله بن خالـد آل خليفة (الأمين العام) كلمة الأمـانة العامـة لمركز الدراسات والـوثائق. وتـلا ذلك كلمة الـدارة ألقاهـا الأمين العام للـدارة سعادة الـدكتور/ طـامي بن هديف البقمي وكيل وزارة التعليم العالي.

وفي الساعة الحادية عشرة قامت الوفود بزيـارة القاعة التذكاريـة للمغفور له الملك عبد العزيز، وزيارة مركز الوثائق والمخطوطات والمكتبة داخل الدارة.

وفي تمام السـاعة الـواحدة بعـد الظهـر عقدت جلسـة العمل الأولى التي تم فيها:

- اختيار الدكتور/ طامي بن هديف البقمي، رئيساً للدورة.
- والدكتور/ فهد بن عبد الله السماري، مقرراً.

وكونت لجنة الصياغة من:

١) د. علي أبا حسين (البحرين)، رئيساً.

٢) الأستاذ/ بهاء الإبراهيم (الكويت)، عضواً.

٣) الدكتور / عبد الله أبو عزة (الإمارات العربية المتحدة)، عضواً.

٤) الأستاذ / محمد سعيد الوهيبي (عمان)، عضواً.

٥) الدكتور / علي أحمد الكبيسي (قطر)، عضواً.

٦) الدكتور / حسن بن عيسى أبو ياسين (المملكة العربية السعودية)، عضواً.

وقد عرض الدكتور / علي أباحسين نائب الأمين العام تقرير الأمانة العامة، وتمت مناقشة بنوده من قبل المشاركين. وفي الساعة الرابعة مساءً عقدت الجلسة الثانية حيث اطلع الأعضاء على تقارير المراكز المشاركة في الاجتماع.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء عقدت الجلسة الختامية لأعمال الدورة حيث نوقشت فيها المشروعات العلمية المشتركة من حيث ما تم إنجازه فيها حسب ما ورد في توصيات الدورات السابقة، كما تم أيضاً اقتراح عدد من المشروعات المشتركة المستقبلية، ثم ألقى الأمين العام كلمة الختام.

وفي ختام الجلسة اتخذ المجتمعون القرارات والتوصيات الآتية:

أولاً: انطلاقاً من نجاح العمل المشترك الذي رعته الأمانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية فيما يتعلق بتصوير الوثائق العثمانية المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء بإسطنبول، وترجمة مضمونها ترجمة موجزة قرر المجتمعون الموافقة على توصية الأمانة العامة بشأن استمرار الباحث التركي الدكتور عثمان زكي صويغت في أداء عمله المكلف به مع توجيهه نحو الدقة في اختيار الوثائق بناء على ما تقدمه المراكز الأعضاء من معلومات توضيحية تتضمن أهم الأحداث التاريخية والشخصيات والأعلام والأماكن الجغرافية بهدف استعانة الباحث بها في عمله.

ثانيـا: ناقش المجتمعون مـوضوع تصويـر الوثائق التـاريخية المتعلقة بـالمنطقة والمحفوظـة في عدد من الـدول الأخرى، وقـرروا البدء في مشروع مسح وتصـوير للـوثـائق الموجـودة في كل من روسيـا والهند لـلأهميـة، وبنـاءً على ذلك فـوض المجتمعون الأمـانة العـامة للتعـاقد مع اثنين من البـاحثين المتخصصين لإنجاز ذلك من ميزانية الأمـانة على أن تقوم بتقويم الأداء كل ستـة أشهر، واتخاذ القرار اللازم من حيث استمرار العمل من عدمه.

ثالثاً: اطلع المجتمعون على تقرير الأمانـة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العـربي والجزيـرة العربيـة، وأثنوا على ما ورد فيـه من إنجـازات حققت الكثير من الأهداف وأكدوا ضرورة استمرار المراكز الأعضاء في التعاون مع الأمانة نحو مزيد من الإنجازات.

رابعاً: تضمن تقـرير الأمـانة عـرضاً مفصـلاً للوضع المالي اتضح من خـلاله تأخـر بعض المراكـز عن تسديـد أنصبتهـا التي التـزمت بها، وأكد المجتمعـون ضرورة الوفـاء بما التزمـوا به حتى تتمكن الأمـانة من تنفيذ مشروعـاتها التي اتفق عليها.

خامساً: التـوصية باستثمار جهود المراكـز في المشروعات المشتركة، وذلك من خلال إعـداد الفهارس والدراسـات والأبحاث والندوات العلميـة ذات الصبغة التاريخية.

سادساً: نظراً للخسائر الفادحة التي لحقت بمركز الوثائق في الديوان الأميري ومجلـة دراسات الخليج والجزيـرة العـربية في الكـويت نتيجـة للعدوان العـراقي الغـاشم أكد المجتمعـون مـا ورد في تـوصيات الـدورة الثـالثة عشرة بخصـوص تزويدهما بنسخ من قوائم فهارس الوثـائق والمطبوعات، وكل ما يمكن أن يدعم عمل هذين المركزين لسد النقص الحاصل من جراء الغزو العراقي.

سابعاً: تحتل الوثائق المحلية مكانة خاصة في مصادر تاريخ المنطقة، وانطلاقاً من تلك الأهمية فإن المجتمعين يوصون بتكثيف العمل على اقتناء هذه الوثائق، والبحث عنها في مظانها أو تصويرها للإفادة منها إضافة إلى الاهتمام بجميع أنواع الوثائق الأخرى.

ثامناً: أكد المجتمعون أهمية الاستمرار في دعم التكامل والتعاون بين المراكز الأعضاء، وتنشيط التبادل في مجالات الوثائق والدراسات بين بعضها البعض. كما أوصى المجتمعون بأن تقوم الدوريات المتخصصة الصادرة من المراكز الأعضاء بتدعيم هذا التكامل والتعاون من خلال نشر ملفات معلومات عن المراكز في الدول الأعضاء في أعدادها بغرض التعريف بها.

تاسعاً: استمراراً في متابعة أعمال الأمانة فقد أوصى المجتمعون بعقد الدورة الخامسة عشرة في سلطنة عمان في أوائل عام ١٩٩٥م.

يتقدم المجتمعون بالشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وإلى ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز، على جهودهم الموفقة في دعم الجوانب العلمية وفي رعاية الدراسات التاريخية المتعلقة بمنطقة الخليج، وإلى دارة الملك عبد العزيز وعلى رأسها معالي وزير التعليم العالي رئيس مجلس الإدارة الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري، على رعاية هذه الدورة، وعلى حسن الضيافة والتنظيم، ويرى المجتمعون رفع برقية تتضمن شكرهم وتقديرهم لمقام خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ.

واختتم الاجتماع بمثل ما بديء به بالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين.